mroftalp htehaB ni knil muideM

misaQlAdiawaF@ | عاقبة الظالمين وأسباب نصرة المظلومين - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

اذا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اتقوا الله عباد الله حق التقوى. فتقوى الله طريق الهدى ومخالفتها سبيل الشقاء. ايه المسلمون فضل الله الانسان وكرمه وهيأ له اسباب الطمأنينة ليعبده - 00:00:30

وحده سبحانه كما امر. ومعاش الناس لا يستقيم الا بالدين. وبه سعادتهم في الاخرة ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي - 00:01:00

دنيانا دنياي التي فيها معاشي. واصلح لي اخرتي التي فيها معادي. رواه مسلم اسوا الدين العدل فيما بين العباد وبين خالقهم بافراد العبادة له. وبينهم وبين المخلوقين وبعدم بغي بعضهم على بعض. اذ الظلم اصل كل شيء اصل كل شر وفساد للدين والدنيا - 00:01:20

والله نزه نفسه عن الظلم وجعله بين العباد محرما فقال يا عبادي اني حرم الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. رواه مسلم. وكان ابو ادريس قولان رحمه الله راوي الحديث اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه. والله اخبر انه - 00:01:50

لا يحب الظالم ونفى عنه الفلاح ووعد ووعد بقطع دابره ولا يدوم على نصرته احد قال سبحانه وما للظالمين من انصار. بل يسلط الله عليه ظالما اقوى منه كما قال سبحانه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. قال ابن - 00:02:20

كثير رحمه الله اي نسلط بعضهم على بعض ونهلك بعضهم ببعض وننتقم من بعضهم ببعض جزاء على ظلمهم وبغيهم. والله توعده بسوء المنقلب فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. قال شريح رحمه الله ان الظالم ينتظر العقاب - 00:02:50

والمظلوم ينتظر النصر. والظالم ايامه في الدنيا معدودة. ولكن الله يمهله. قال جل شأنه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. ومن طال عدوانه زال سلطانه قال جل وعلا وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين - 00:03:20

قال ابن القيم رحمه الله اذا اراد الله ان يهلك اعداءه ويمحقه قيظ له الاسباب التي يستوجبون به بها هلاكهم ومحقهم. ومن اعظمها بعد كفرهم وطغيانهم ومبالغتهم في اذى اوليائه ومحاربتهم وقتالهم والتسلط عليهم - 00:03:50

والله ذكر في كتابه ظالمين وسوء عاقبتهم. واخبر انه جعلهم عبرة لغيرهم. ففرعون طغى وعاث في الارض فسادا. قال سبحانه عنه ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم. يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم - 00:04:20

اهم انه كان من المفسدين. بل تطاول على الرب وانكره وقال انا ربكم الاعلى وافتخرت بجريان الماء من تحت قدميه وكان يقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري منك - 00:04:50

والله له بالمرصاد يمهله ولم يهمله. فاجرى الماء من فوقه واغرقه به وقال له ساعة هلاكه فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. واخبر ان تلاطم امواج البحر من فوقه حين هلاكه كان عم متحين هلاكه كان امرا مهولا. فقال - 00:05:10

فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وشعيب عليه السلام دعا قومه الى الاسلام ونهاهم عن ظلم الناس وقال لهم اوفوا المكيال والميزان كان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشيائهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. فسخروا به وقالوا له - 00:05:40

اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. فارسل الله عليهم نارا احرقتهم واحرقت اموالهم التي اكتسبوا بالظلم. قال سبحانه فاخذهم عذاب يوم الظلة. اي النار المحرقة النازلة عليهم من - 00:06:10
السماء انه كان عذاب يوم عظيم. وثمود كان ذنبهم مع الشرك عقر بهيمة جعلها الله لهم اية فارسل عليهم صيحة قطعت قلوبهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله فمن انتهك محارم الله واستخف باوامره ونواهيه وعقر عباده وسفك دماءهم - 00:06:40
كان اشد عذابا منهم. واذا وقع بالمؤمنين شدة وبلاء وكرب وعناء فالله لطيف في قدره. حكيم في تدبيره. قادر على نصرة عباده. ولكن يبتليهم. قال جل وعلا ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو - 00:07:10
بعضكم ببعض وهو سبحانه قوي في مدافعته عن عباده المؤمنين. قال جل شأنه ان الله يدافع عن الذين امنوا. قال ابن كثير رحمه الله يدفع عن عباده الذين توكلوا عليه وانابوا اليه شر الاشرار وكيد الفجار. ويحفظهم ويكلأهم وينصرهم - 00:07:40
وهذه المدافعة بحسب ايمان العبد بمولاه. فمن زاد ايمانه قويت مدافعة واللهنة قال قتادة رحمه الله والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ له دينه والمسلم يأخذ باسباب النصر ودفع الظلم والقهر بحسن الظن بالله بان الله سينصره - 00:08:10
واعتقاد ما دلت عليه اسماؤه وصفاته سبحانه من القوة والقدرة والعظمة والعزة وبالايمان بما جاء في القرآن من وعد الله بنصرة بنصرة المؤمنين. وكان حقا علينا نصر المؤمنين وبالاكثار من التعبد والاستغفار والانابة الى الله. قال سبحانه ان - 00:08:40
انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والثقة بقرب سات الفرج. الا ان نصر الله قريب وان يوقن ان التوكل على الله اساس النصر. ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وتوحيد - 00:09:10
سيد الكلمة على الحق ونبذ النزاع قوة على الاعداء. قال تعالى ولا تنازعوا تفشلوا وتذهب ريحكم. والصبر مفتاح الفرج. ويتأكد عند حلول المحن والمصايب والدعاء اقوى سلاح ضد العدو. قال عليه الصلاة والسلام واتق دعوة المظلوم فانه ليس - 00:09:40
بينها وبين الله حجاب. متفق عليه. قال ابن عقيل رحمه الله يستجاب للمظلوم بسرعة والفأل هدي نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد قوتل وحوصر وجرح واوذي ومكر به واخرج وكيد به وسم وسحب ومات له ستة من اولاده وكان - 00:10:10
مع كل ذلك يعجبني الفأل. فسئل عنه فقال كلمة طيبة. متفق عليه والمسلم موقن بنصر الله ويحرم عليه الركون الى الظالمين. قال سبحانه ولا كانوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. والله بقدرته ينصر الضعيف ولو تكالبت عليه - 00:10:40
شدائد او خذل. قال عز وجل والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ونصرة الله للمؤمنين انما هي بالايمان والتقوى. وهو سبحانه ناصر وان قل عددهم معتادهم. فالقوة لله جميعا. قال سبحانه كم من - 00:11:10
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. وهو سبحانه قد ينصر عباده بلا قتال كما في غزوة الاحزاب. قال جل وعلا ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. وكان الله قويا عزيزا. وقد ينصر - 00:11:40
بالقاء الرعب في قلوب الاعداء. كما حصل اليهود بني النظير. كما قال تعالى ما ظنن ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. وقد يرسل الله جنودا من عنده لاهلاك المعتدين - 00:12:10
ابرهة اتى بجيش من اليمن لهدم الكعبة مصطحبا معه اقوى الحيوانات الفيل. فسلط الله عليه اضعف الحيوانات الطيور. وجعل كيدهم في تظليل. واذا حصل قتل جراح في المسلمين كما في احد. فالعاقبة لهم. قال سبحانه فاصبر ان العاقبة - 00:12:40
للمتقين. وبعد ايها المسلمون فلئن خذل المسلمون فهم المنتصرون. ولئن قتلوا صوفهم الغالبون. ولئن شردوا فهم المؤيدون. وما تعلق احد بالله فخذل وما لجأ اليه احد الا نصب. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونريد ان نمن على الذين - 00:13:10
تضعف في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفر - 00:13:40
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه انا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - 00:14:10

اذا ايها المسلمون التاريخ مليء بالعظات والعبر زاخر بالحوادث والقصص. وفي في معرفة احوال الامم وعاقبة الظلم والظالمين عبرة لاولي الالباب. والسعيد من وعظ بغيره وسير المسرفين وعاقبة الظالمين ومآلات المجرمين عبرة لمن عرف الله حق المعرفة - 00:14:49

وامن بانه على كل شيء قدير. قال عز وجل فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ونهاية كل ظالم - 00:15:19

من وان طالت اتية والنصر مع الصبر والفرج مع الكرب والعسر يعقبه يسر. قال سبحانه فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على - 00:15:49

فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلم تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين. الذين قضوا بالحق - 00:16:09

وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة وعنا معهم بكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم ما هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين - 00:16:29

في الشام اللهم كن لهم وليا ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم احقن دماءهم واشف اسراهم واستر عوراتهم وامن روعاتهم. اللهم اللهم كن على اللهم كن على من اذاهم. اللهم زلزل الاقدام من اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. واجعلهم عبرة - 00:16:59

معتبرين وعظة للمتعظين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم ردهم ردا جميلا. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك. وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام - 00:17:29

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على الائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - 00:17:59

يعلم ما تصنعون - 00:18:19